كما وانه « ليس من المستبعد ان تحاول عناصر متطرفة تنظيم المظاهرات في هذا اليوم ، وقد يجرون الاهالي لصدامات دموية مع قوى الامن ، اذ انه منذ الآن توزع ، وفي عدة قرى ، مناشير مجهولة الهوية ، وموقعة بأسماء عامة مثل « اللجنة التحضيرية » او « اللجنة الشعبية » والتي تناشد عرب القرى ان يخرجوا للشوارع في ٣٠ آذار » ، (معاريف ٧٧/٣/١٥) ، والتي تصف يوم ٣٠ آذار بـ « يوم الذكرى لارضنا الحبيبة كي نعبر بهذه الطريقة عن تشبثنا بها ، غير القابل للانتزاع ، ولتتوحد مع ذكرى الشهداء الذين سقطوا قبل عام على مذبح النضال من اجل الاراضي العربية الحبيبة » (المصدر نفسه) ٠

وفي الناصرة وجهت « الجبهة الديمقراطية » المنبثقة عن حزب راكاح الشيوعي ، وخريجي الجامعات ، نداء الى اهالي الناصرة تدعوهم فيه لان « يقفوا دقيقة صمت ، حدادا على شهداء الثلاثين من آذار ، في الساعة الثانية عشرة ظهرا ٠٠ كما دعت رؤساء الكنائس والمؤذنين ان يرفعوا الاذان في هذه الساعة ، وان يقرعوا الاجراس في الكنائس » (معاريف ٧٧/٣/٣٠) ٠ كما ودعا النداء ، اهالي الناصرة الى المشاركة الجماهيرية الواسعة من العمال والشبيبة والتلاميذ والجامعيين والتجار واصحاب المهن الحرة بل « وجميع ابناء شعبنا في المظاهرة الجبارة التي ستقام في عرابة ٠٠ ومواصلة النضال ضد السياسة التي لا تعرف الشبع في مصادرة الاراضي والاضطهاد ٠٠ وضد اخضاع شعبنا البطل ، ومواصلة المعركة للدفاع عن ارض وطنه » (المصدر نفسه) ٠
اما في الضفة الغربية وقطاع غزة ٠٠

« فثمة حملة تحريض تتشكل منذ ايام للقيام باضراب شامل ، ومظاهرات في ٣٠ آذار ، وثمة اخبار بأن محرضين من حزب راكاح زاروا عدة اماكن في الضفة الغربية وغزة وحرضوا على القيام باضراب شامل في هذا اليوم » (معاريف ٧٧/٣/٢٩) ٠

كما تم توزيع منشورات كتبت بأيدي تلاميذ المدارس تدعو جميع الاهالي ، الى « شل حركة التجارة في المنطقة ، ولا شك ان العناصر المتطرفة في الضفة الغربية والذين يستغلون كل مناسبة ضد اسرائيل ، للقيام باضرابات ومظاهرات ، تعمل الآن كل ما في وسعها لعرقلة الحياة غدا » (المصدر نفسه) ٠

وكانت سلطات الاحتلال قد قامت بحملة اعتقالات وقائية واسعة في جميع مدن الضفة الغربية ، ومعظمهم « من الشبان الصغار وتلاميذ المدارس المشبوهين بالتحريض وتوزيع المنشورات التي تدعو الاهالي الى الاضراب العام والمظاهرات ، والى دحر الاحتلال الصهيوني ، كما وزعت منشورات اخرى تدعو الى الاضراب موقعة باسم « فتح » و « التنظيم الفلسطيني الشيوعي » ، كما و « رجم الشبان في مخيم بلاطة سيارة عسكرية بالحجارة فأطلق الجنود عليهم النار لتفريقهم» (دافار ، معاريف ٧٧/٣/٣٠) ٠

اما ايهود يعاري مراسل صحيفة دافار للشؤون العربية ، فقد كتب يقول صبيحة يوم الارض ٣٠ آذار « ٠٠ واثناء تجوالي في قرى الشمال والمثلث ، قبل اسبوع ، قيل لي في كل مكان ، انهم سيحيون ذكرى يوم الارض في آذار ، بالحجارة والاطارات المشتعلة »٠

وهنا يخترق ايهود يعاري جدار الصمت والتعتيم ، الذي مارسته جميع الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية ، عما يجري في احتفالات الذكرى ، التي كانت قد اقرتها « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي » في القرى والمدن العربية في فلسطين المحتلة ، ويكشف لنا في معرض حديثه ، عن بعض الحقيقة ، انه « قد تم اعتقال عشرات الشباب